

# سلطنة عُمان

## درة الأزمان وبلاد السياحة «الوادعة»

«الأنباء» زارت  
عدداً من وجهاتها  
المميزة بدعوة  
من وزارة التراث  
والسياحة العمانية



منطقة القرم في العاصمة مسقط .. طابع معماري مميز



الجيل الأخضر.. جمال طبيعي أخاذ



سلطنة عُمان - أحمد صابر

150 كم من العاصمة مسقط، حيث يعتبر وجهة سياحية طبيعية فريدة، ويتميز بجماله الأخاذ ومياهه الفيرونية الصافية، فالتقاء الحجر بالماء مشاهد يبعث على الطمانينة ويغريك بالبقاء هناك فترة أطول مما تم التخطيط له. اقتضى الذهاب إلى «وادي شاب» العبور إلى الضفة الأخرى منه بواسطة قوارب خشبية صغيرة، ثم متابعة الرحلة سيراً على الأقدام لنحو 45 دقيقة عبر المسارات الطبيعية بين الصخور والممرات المائية ووسط المناظر الخلابة.

### هوية النجم

في طريقك للعودة إلى مسقط من جنوب الشرقية، لا يمكنك أن تفوت فرصة زيارة منزله هوية النجم، وهو عبارة عن حفرة طبيعية مذهلة في ولاية قربات المعروفة ببحيراتها الفيرونية العميقة التي تتصل بالبحر و يبلغ قطر الحفرة 40 متراً وعمق مائتها 20 متراً، وتشكل بحيرة من المياه الفيرونية الجميلة التي تستهوي السياح للسباحة والاستمتاع بديع منظرها.

### نبذة السياحة

لا يمكن زيارة سلطنة عمان دون التوجه إلى سوق مطرح بإطلالته الفريدة على بحر عمان، الذي يعد السوق التراثي الأشهر والأقدم في العاصمة مسقط، رغم تعدد المجمعات التجارية وتطورها العمراني. ويعود إنشاء السوق إلى نحو 200 عام، ويعد قبلة للسائح والزائر ومقصداً للمواطنين والمقيم على حد سواء، لتتنوع معروضاته مثل المشغولات اليدوية كالفضيات والخناجر والأقمشة التقليدية والحلوى العمانية والبهارات المتنوعة، كما يمتاز بمبانيه التاريخية المزخرفة بالنقوش الأثرية وممراته الضيقة والمسقوفة بالخشب والتي تحمل بين أروقها الكثير من الذكريات وحكايات الماضي العريق للسلطنة.

فرواق اللبان والبخور والأعشاب تجذب من بعد عشرات الأمتار، الأذقة والسكك الضيقة المليئة بالتحف والبضائع القديمة الحديثة، ولطف وحسن تعامل الباعة من المواطنين والمقيمين مع الزائرين يغريك بشراء ما تحتاج إليه ويجعلك تحتفظ بذكريات جميلة من رحلتك إلى عمان، فتكون النهاية جميلة كما البداية، وكذلك المتعة والرضا قاسم مشترك في كل مكان تزوره على أرض السلطنة، وبظل حلم العودة يشعل نار الحنين والشغف لاستكشاف المزيد من وجهاتها وكشف أسرارها.

عبارة عن برج دفاعي قديم تم تحويله إلى منارة تستخدم لتوجيه قوارب الداو الخشبية لبحيرة صور، وتعد واحدة من أجمل مناطق الجذب التي يمكن زيارتها في الولاية وتقع بمواجهة خليج عمان، وأعلى نقطة على الجانب الشرقي من ميناء صور.

### أول شروق الشمس

«إذا أردت أن تشاهد أول شروق للشمس في الوطن العربي، عليك بزيارة رأس الحد»، هكذا يقول أهل منطقة «رأس الحد» التابعة لولاية صور وتسمى أيضاً «بلد الشروق» وتعتبر أول بقعة تشهد أول شروق للشمس في العالم العربي. وتتميز «رأس الحد» التي وصل إليها الوفد - قبيل غروب الشمس - بموقعها الجغرافي الفريد، وتقع بالحد الفاصل بين بحر العرب وبحر عمان، ومناخها معتدل طوال العام، فيكون الجو بارداً صيفاً ودافئاً شتاءً.. شواطئها الجميلة ورمالها الناعمة تجعلها مقصداً للكثير من السياح من داخل سلطنة عمان وخارجها للاستجمام والابتعاد عن صخب المدن، كما تجذب شواطئها السلاخ البحرية الخضراء النادرة.

### وادي المغامرات

لا يمكن الحديث عن السياحة في عمان دون التوقف عند تنوعها الجيولوجي الفريد، أنها عوالم خفية تذكر الإنسان بضآلة حجمه أمام عظمة الخالق في إبداع الطبيعة، ويمكن القول إن أخطر مغامرات رحلة الوفد الإعلامي كانت الزيارة الأجل إلى منطقة «وادي شاب» التابعة لولاية صور على بعد

تظل راسخة في الذاكرة، ولا تنسى أيضاً تفريغ إطارات سيارة الدفع الرباعي من الهواء، لتستطيع التحرك بمرونة فوق كثبانها الرملية وتتسلق الجبال وتنزل منها بأمان، وتتوافر هناك العديد من المخيمات «التقليدية العصرية» التي تتيح للزائر الاستمتاع بجواء وطقس الصحراء نهاراً، وجلسات السمر العمانية والعربية ليلاً.

### التراث الجوي

ما زال التنوع والثراء في السياحة العمانية يتواصل، والإبهار سيد الموقف دائماً، فمن الصحراء إلى البحر، وفي رابع محطات الرحلة كنا على موعد مع زيارة مصنع القوارب الخشبية في ولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية، والذي يعتبر معلماً تاريخياً وسياحياً مهماً مازال يقوم بصناعة العديد من السفن والقوارب رغم تحديات قلة الطلب وتأثير المواد الحديثة. وخلال الزيارة، قال المرشد السياحي ياسر المعمرى إن ولاية صور تشتهر بصناعة السفن والأبواب الخشبية العتيقة، وهي منطقة ساحلية معروفة بصيد الأسماك، مبيهاً أن المصنع هو الأقدم بمنطقة الخليج، ولا يزال قائماً حتى اليوم، محافظاً على أساليب العمل التقليدية في صناعة السفن باستخدام خشب التيك، ويتم استيراده من الهند وإندونيسيا.

### منارة العيجة

في منطقة صور وعلى بعد بضعة كيلومترات من مصنع القوارب، زرنا منارة العيجة أو منارة صور، وهي

القديمة، من خلال عرض مراحل بنائها المختلفة، والبضائع التي كانت تنقل عبرها.

### الرمال الذهبية

إلى «الرمال الذهبية»، كانت المحطة الثالثة للوفد والأكثر إثارة في الرحلة، حيث صحراء بدية.. الوجهة السياحية الصحراوية الشهيرة بمحافظة شمال الشرقية، تتميز بكثبانها الرملية الذهبية الناعمة «رمال وهبية» والتي توفر تجارب مثيرة لعشاق المغامرة مثل رحلات الدفع الرباعي، والتزلج على الرمال، وركوب الجمال، والتخييم في أجواء تراثية أصيلة، وتعد نقطة انطلاق مثلى لاستكشاف جمال الصحراء العمانية. وتحظى «بدية» بعوامل جذب سياحي وتراثي وشهرة محلية وخارجية فريدة أسهمت في تعزيز ما تمتلكه من مقومات تنفرد بها، حيث تمثل بوابة عبور لوقال السياح إلى رمال الشرقية وتمتدح فيها روح الأصالة العمانية بالمعاصرة في تجانس فريد، ويرتبط أهلها بالبوروثات والتمسك بالعادات وبعض الفنون التقليدية والمسابقات التي تقام خلال المناسبات الدينية والوطنية مثل عرضة الهجن والخيل، كما تحافظ على عدد من الصناعات اليدوية والتي تستخدم في إنتاجها مواد مرتبطة ببيئة الصحراء مثل صياغة الذهب والفضة، والخناجر وديباجة الجلود وغيرها.

فإذا كنت زائراً لـ «بدية»، يجب ألا يفوتك منظر غروب الشمس، حيث تنسدل أشعتها برفق فوق رمالها الذهبية لتشكل منظراً رائعاً وذكرى

على بعد نحو 170 كم من العاصمة مسقط كانت وجهة الوفد الإعلامي، حيث الجبل الأخضر بمحافظة الداخلية، فعلي ارتفاع نحو 3 آلاف متر عن سطح الأرض، تشاهد لوحة بدية تجمع بين اعتدال الطقس والخضار والنباتات المتنوعة وبياض الغيوم، يمكن أن نطلق عليها «سياحة بين السحاب»، فيخيل للزائر أنه يسبح بين السحب الكثيفة التي تمكث معظم ساعات اليوم عالقة بين السماء والأرض.

يشتهر الجبل الأخضر بزرعات متنوعة كالخوخ والشمش والجوز والسرود والتي لا تنمو في أي مكان آخر بالخليج العربي، كما تجود فيه زراعة الأشجار المتساقطة الأوراق كرمال الجبل الأخضر المميز، ويهتم سكانه بتربية الماشية ويزخر بالقرى القديمة مثل العقر والعين والشرجة والأفلاج المائية، بالإضافة إلى القلاع والحصون القريبة مثل «بيت الرديدة» وحصن جبرين، وغيرهما. لا يمكن اعتبار الجبل الأخضر سلسلة جبال فقط، بل تعتبر معقلاً للعديد من القرى والأماكن التاريخية والثقافية مثل قرية العقر ذات البيوت الحجرية والمناظر الخلابة، والعين، الشهيرة بالزراعة والأفلاج المائية القديمة.

### رحلة التاريخ والجغرافيا

من الطبيعة إلى المتاحف والآثار، وفي المحطة الثانية من الزيارة، حط الوفد الإعلامي رحاله في محضن جمع بين عبقريّة الزمان وجمال المكان، ليسرد للزائر علاقة التاريخ بالجغرافيا، أنه متحف عمان عبر الزمان بولاية منح في محافظة الداخلية والذي افتتحه السلطان هيثم بن طارق في مارس 2023، ويرصد تاريخ الأرض العمانية منذ نحو 800 مليون سنة، ويعرف بالحقب التاريخية المختلفة التي شهدتها السلطنة مثل جيولوجيا الأرض والسكان الأوائل، وصولاً إلى عصر النهضة. وذكر هارون بن عيسى من فريق المتحف أنه يسلط الضوء على حضارة عمان عبر الزمان، وتاريخ السلطنة في العصر البرونزي، بوصفه مرحلة مفصلية في تشكل الهوية الحضارية العمانية، لافتاً إلى أن عمان تميزت بعلاقاتها التجارية الواسعة مع حضارات كبرى مثل بلاد الرافدين وبلون ووادي السند.

وأوضح بن عيسى أن المتحف يضم مجموعة من الأدلة التاريخية، من بينها وثائق ونقوش من بلاد الرافدين ورد فيها ذكر عمان، إضافة إلى إشارات للملوك والمعتقدات الدينية في تلك الفترة، كما يتناول القوارب العمانية



«الرمال الذهبية» في صحراء بدية.. وجهة سياحية مميزة



سوق مطرح التراثي الشهير بمسقط قبلة السياح



تنوع جيولوجي فريد في «وادي شاب»